حيانك فايقظتهم فقال انا كلين دون اهل النصح اي الحي فجعل يطوف
بهم ويوقظهم فاقبلوا عليه يقتسم بينهم ونشوا من لحم واضع جنب
الحرارة وعشيتهم واكلنا جميعا ثم اضطجع ناحية فنظر الينا الا والله ما اخذ منه
مذ حملته والله لا خرج اليه فنصح فاصبحنا وما على الارض منه لا عظم ولا اهاب
والشرب من ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة
المشرفة مهاجرا الى المدينة المنورة ومعه ابو بكر الصديق رضي الله
عنه ومولى ابي بكر عامر ابن فهيرة ودليلهم عبد الله الليثي مروا على
خيمة ام معبد الخزاعية فسالوها لحما وتمرا ليشتروا منها فلم يصيبوا
عندها شيئا من ذلك وكان القوم في سنة من القحط وقحط
عليهم سنة شديدة فقالت والله لو كان عندنا شيء ما اعوزكم القرى
الى شيء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر
الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت خلفها الجهد
عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال
اتاذنين لي ان احلبها قالت نعم حبا وكرامة فمسح بيده المباركة
ضرعها وسمى الله ودعا بإناء يربض الرهط فحلب حتى امتلا
فاعطى ابا بكر ليشرب فقال بل انت يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ساقي القوم آخرهم شربا فشرب ابو بكر والصحابة
ثم حلب ثانيا وسقى ام معبد ثم شرب صلى الله عليه وسلم ثم حلب ثالثا
وقال ارفعي هذا لابي معبد اذا جاءك ثم قالوا ساعة وركبوا وساروا
فجاء ابو معبد يسوق اعنزا عجافا يتساوكن هزلا كان
برعاهن فلما راى اللبن عجب وقال من اين هذا قالت نزل بنا رجل
مبارك ووصفته له فقال ابو معبد هذا والله صاحب قريش ولقد هممت
ان اصحبه ولا بد قالت ام معبد فبقيت الشاة عندنا الى ثمانية عشر
سنة ونحن نحلبها صبوحا وغبوقا زمن الجهد وغيره وذكر
الزمخشري في ربيع الابرار عن ام معبد انها قالت لما نزل النبي
صلى الله عليه وسلم في خيمتي بالشيقة دعا بإناء فغسل يديه وتمضمض

في اصل

في اصل شجرة شوكة بيننا الا اسقيمها كانت في طرف الخيمة فلما اصبحنا
رأينا شجرة عظيمة قد نبتت من ذلك الموضع وقد اثمرت ثمارا اعظاما لها رائحة
طيبة كرائحة العنبر وطعم كطعم العسل اذا اكل منها جائع شبع او
عطشان روي او مريض شفي وما اكلت من ورقها ناقة ولا شاة الا سمنت
ودر ضرعها وكان الناس يأتونها من البوادي لاستشفاء المرضى
من ثمارها واوراقها فاصبحنا يوما من ايامها تساقطت ثمارها وقد
غرت اغصانها ففزعنا من ذلك حتى سمعنا خبر النبي صلى الله عليه وسلم
ولما مضى ثلاثون سنة تشوكت من اصلها الى اغصانها حتى سمعنا قتل امير
المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه وما اثمرت
بعد ذلك ثم رأيناها يوما نبع الدم من اصلها والدم الخالص من
اسافلها وتساقط ورقها وشوكها ويبست وعدم ذلك الابد الشام
يتبركون لجملها ولا غرو ان معجزاته صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى
ثم اعقب الشعراء اوصافهن بصفات اخر فقال : يشتفى
لذيغ العوالي في بيوتهم . بنهلة من غدير الخمر والعسل
اللغة اللدغة للعقرب خفيفة والمسح للحية وقد يستعمل اللدغ في
غير العقرب مجازا العوالي جمع عالية وهي اعالي الرماح من تحت
السنان وفي بعض النسخ الغوالي بالغين المعجمة والنون الموحدة
والنهل بالفتح الشربة الاولى والعلل الشربة الثانية الغدير
القطعة من الماء يغادرها السيل في ارض منهبطة الخمر عصير
العنب اذا صار مسكرا العسل ما تخرجه النحل ولعابه يذكر ويؤنث
والجمع اعسال وعسل وعسل وعسول وعسلان الاعراب
يشتفى فعل مضارع مبني للمجهول لذيغ مرفوع على انه مفعول ما لم
يسم فاعله مضاف العوالي في بيوتهم جار ومجرور ظرف للذيغ والضمير
يعود على ابطال الحي بنهلة متعلق بيشتفى والباء للاستعانة او للتشبيه
من غدير جار ومجرور ومن للبيان وغدير مضاف الخمر والعسل معطوف
عليه المعنى ان الجرح حقيقة من عوالي الرماح والمراد من الجراح

Copyright © King Saud University